

قد يكون له في ماضى المجتمع أصل واقعى بسيط ،  
أو حقيقة تاريخية كاملة \* الا أن خيالات الناس ،  
وتصوراتهم للمثالية البطولية ، ورغبتهم في تجسيد  
تمنياتهم الخفية عن طريق اسقاطها في تصرفات بشرى  
خارق ، استطاعت - بمرور الزمن - أن تلتصق بنواة  
الأصل المحدود كما تراكميا من الأحداث ، والوقائع  
الفرعية المتكررة ، مما يتجه بها نحو الصياغة الفنية \*  
ومن هنا ، يصبح من المتعذر - في كثير من الأحيان -  
وضع خط فاصل بين نهاية الحقيقة التاريخية ، وبداية  
الاضافات والتحويلات الشعبية \* ولهذا ، تتضمن قصة  
البطل الخرافى الشعبى عناصر تاريخية ، وأخرى وليدة  
الخيال والرغبات الجماعية ، بل - وفي بعض الأحيان -  
عناصر أسطورية أيضا ، كأن يتدخل اله أو الهة ، أو أية  
قوة أخرى فوقطبيعية في حياة البطل ، اما على نحو  
سلبى ، أو ايجابى \*

ولما كانت الخرافة تعالج أحداثا هامة في حياة  
المجتمع الباكرة ، فقد اعتبرت تمهيدا أوليا لعلم  
التاريخ \*